[205] حجاب دفع للتوهم المذكور، ويدل على أن مشاهدة الله عزوجل ورؤيته حين المحادثة أمر مستحيل. وكان أكثر ما نزل على موسى (عليه السلام) هو هذا القسم من الوحي. 3 - القسم الثالث: إرسال الرسل: وإن الله عزوجل إذا أراد أن يوحي الى نبي من أنبيائه يرسل إليه الملائكة ليوحون إليه ثم إن الوحي الى الانبياء يتم احيانا عن جميع الطرق الثلاثة، وتارة عن بعضها. ويمكن تقسيم الوحي باعتبار آخر إلى أن الوحي المنزل من الله عزوجل الى نبيه الكريم (صلى الله عليه وآله)، تارة يكون اللفظ والمعنى كلاهما من عند الله عزوجل، ويسمى هذا النوع بالوحي القرآني، واخرى يكون المعنى موحى من عند الله عزوجل، ولكن اللفظ من عند النبي (صلى الله عليه وآله)، بأن يكون الوحي ينزل على النبي حاويا المعنى فقط والنبي (صلى الله عليه وآله) يصيغه بألفاظه، ثم يبلغه الى الناس، وهذا القسم من الوحي يسمى وحيا غير قرآني. وأن السنة والأحاديث النبوية هي من هذا القسم من الوحي. الوحي الغير قراني: يظهر للمتدبر في آيات القرآن أن الوحي الذي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه وآله) تارة يكون وحيا قرآنيا، واخرى يكون وحيا غير قرآني، بحيث إن النبي (صلى الله عليه وآله) يؤمر بتبليغ أمر تلقاه في رؤياه أو يقظته من لدن العليم الحكيم. ربما أنزل الله عزوجل الوحي القرآني ليعطي الوحي الغير القرآني زخما من التأكيد والتأييد. واليك نماذج على ما ذكرناه إليك: 1 - قال تعالى في سورة الانفال: (كما أخرجك ربك من بيتك بالحق.... واذ يعدكم الله إحدى الطائفتين إنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم....). تحتوي الاية (1) على بعض الامور المتعلقة بغزوة بدر، وأجمع المفسرون على أنها

_____ (1) الانفال: 5 و 7.

_____